أضواء على الأحـــــــداث

يومية القمة العالمية لمجتمع المعلومات

الخميس 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2005

<u>رؤساء الوفود يتابعون طرح مواقف بلادهم في المناقشة العامة</u>

تابعت القمة العالمية لمجتمع المعلومات الاستماع إلى رؤساء الوفود الذين يطرحون مواقف بلادهم في المناقشة العامة في جلستها الرابعة. وقد كانت قضية المحافظة على التنوع الثقافي ومحاربة الجريمة التي تستخدم المواقع الشبكية المتعددة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من أهم المواضيع التي تكررت في كلمات الوفود.

رئيس الوزراء المغربي أكد عزم بلاده على تطوير وتنويع تكنولوجيا المعلومات ، كما أعلن أن بلاده قد شرعت في تحرير قطاع الإعلام والوسائل السمعية البصرية من سيطرة الدولة. الصين الشعبية أعلنت كذلك من جهتها أنها تقوم بتطوير استراتيجية تقوم على دعم تكنولوجيا المعلومات في القطاع الصناعي، وأكدت بلغاريا من ناحيتها تحرير قطاعالاتصالات تماما من سيطرة الدولة.

ممثل سنغافورة أكد في كلمته أن إدارة الإنترنت ليست حكرا على الحكومات، بل من حق القطاع الخاص والمجتمع المدني أن يكونا شريكين في تلك المسؤولية. أما ممثل جمهورية كوريافقال إن إدارة الإنترنت يجب أن تكون متعددة الأطراف، شفافة وديمقراطية لضمان عدالة تقاسم مصادر المعلومات.

وزير الاتصالات بدولة الإمارات العربية المتحدة أكد على ضرورة إتاحة الفرص أمام النساء للوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقال إن حكومة بلاده قد اتخذت مبادرة بهذا الخصوص تجعل من نفاذ المرأة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمرا ميسرا.

كما قدم المدير العام لمنظمة التربية والعلم والثقافة (يونسكو) كويتشو ماتسورا مداخلة أكد فيها أن اليونسكو تعمل على إقامة مجتمع المعرفة، بينما ذكّر الأمكين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، أوتسومي يوشيرو، بالتزام الاتحاد بجعل مجتمع المعلومات حقيقة واقعة.

استخدام الاتصالات من أجل التنمية

قامت هيئة الإذاعة البريطانية ترست(Trust)، وهي جمعية خيرية مستقلة تقدم خدماتها من خلال استخدام الإعلام،وبالتعاون مع هيئة الإذاعة البريطانية بنشاط صبيحة هذا اليوم على هامش القمة العالميةلمجتمع المعلومات تحت عنوان: "استخدام الاتصالات من أجل التنمية". وقد دعا منظمو اللقاء الحضور بالمشاركة في إنتاج برنامج إذاعي لهيئة الإذاعة البريطانية بعنوان "النفاذ للجميع" وستقوم الإذاعة ببثه يوم الجمعة 18 تشرين الثاني/نوفمبر.

وكان المشاركون في النشاط يمثلون القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني: مسؤول مصري يحدد سياسة بلاده من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وممثل لشركة اتصالات أوروبية وأستاذ جامعي من جنوب أفريقيا. أكد ممثل القطاع الخاص على أهمية الشراكة مع أطراف محلية عند القيام بتطوير منتوجات جديدة كي يخرج الجميع رابحين ومساهمين في النجاح. الأستاذ الجامعي ألقى الضوء على المشاكل التي تسببها التكنولوجيات الحديثة عندما تطرح في بلد ما دون الأخذ بعين الاعتبار حاجة سكان ذلك البلد. أما المشارك المصري فتحدث عن مبادرة "حاسوب في كل بيت" والذي تقدمت به الحكومة كوسيلة للوصول إلى هدف ربط كل المصريين بالشبكة بأسعار معقولة.

ومن أهم ما طرح في النشاط قيام هيئة الإذاعة البريطانية بعرض برنامج إذاعي جل محتوياته تأتي من المستمعين من كافة أنحاء العالم. ويدعى هذا البرنامج: حياتي. وقد ساهم هذا البرنامج في تمكين مجموعة من النساء العربيات من أربع بلدان تطوير قدراتهن الإذاعية وعرض قصصهن بشكل مؤثر. قام البرنامج بعمل ورشات عمل في الدول الأربعة المعنية وأتاح فرصة للنساء بتسجيل قصصهن عن طريق الصوت أو الصورة أو الرسم وفي نفس الوقت تم تدريب الفتيات على قواعد البث الإذاعي. لقد استطاعت هيئة الإذاعة البريطانية وموقعها **الشبكي أن** تعرضا قصص هؤلاء النساء وطموحاتهن وآرائهن في الثقافة والتعليم والإعاقات والدين وغيرها بطريقة إبداعية. إن هذه التجربة، وخلافا لما يشاع من أن الإعلام الغربي يعكس صورة مشوهة عن الواقع في هذه الدول، أثبتت لأولئك النسوة أن أصواتهن مسموعة وأن هناك في هذا العالم من يسمع قصصهن.

توصيل أرجاء العالم

عقدت مائدة مستديرة على هامش قمة تونس حول مبادرة الاتحاد الدولي للاتصالات لتبادل الخبرات في عمليات توصيل الأجزاء غير المتصلة في هذه العالم.

وقد أدار الجلسة اللتاريخية هذه السيد أمير دوسال، مدير صندوق الأمم المتحدة للشراكة الدولية، وشارك في النقاش الرئيس السنغالي،عبدوالاي وادي، والأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، يوشيو أوتسومي. وقال وادي إن المسؤولية في تطوير مجتمع المعلومات منوطة بالشعوب، ومن الضروري أن تكون البداية في التوصيل بين المهنيين كالأطباء والمزارعين وأضاف: "إنها فرصة أمام القارة الأفريقية، وأمامنا جميعا".

وتعاقب المتحدثون من ممثلي الشركات الكبرى وغيرهم بعرض مبادراتهم لتوصيل أرجاء العالم. فممثلة مفوض الاتحاد الأوروبي لمجتمع المعلومات، فيفيان ردنغ أعلنت عن التزام الاتحاد بربط القارة الأفريقية بشبكة غان (GAN) للاتصالات، وفرنسوا لوس، ممثل وزارة الصناعة الفرنسية أكد أن الساتل راسكون التي تقوم على بنائه شركة الكاتل سيربط مائة ألف قرية وعشرين مليون إنسان. ومدير العمليات الدولية لميكروسوفت، جان فيليب كورتوا أعلن التزام الشركة بتوصيل المراكز المجتمعية وتدريب طواقمها. وقال إن الشركة قد زودت عشرين ألف مركز اجتماعي بحواسيب قديمة وإن الشركة تسعى الآن لتنفيذ مشروع يهتم بتوصيل المدارس.

وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، طارق كامل، قال إن هناك حاجة لايجاد نمط جديد للشراكة. وهذا النمط سيجد الكثير من أصحاب المصلحة والمستفيدين يساهمون في أعماله. وقال إن المشكلة لا تنحصر في مسألة النفاذ لمجتمع المعلومات بل الإمكانيات المادية تمثل جزءا هاما من المشكلة.

توسيع مجتمع المعلومات ليشمل الجميع ــ هل تكنولوجيا المعلومات تعني الفقراء ؟

في أول ندوة لمنتدى تطوير المعلومات حول توسيع مجتمع المعلومات ليشمل الجميع وأهمية تكنولوجيا المعلومات للفقراء، أكد المشاركون أن تكنولوجيا المعلومات تعني بالتأكيد أولئك الذين يعيشون دون خط الفقر شريطة أن تخاطب تلك التكنولوجيا همومهم وشواغلهم وأولوياتهم.
فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تعني شيئا بالنسبة لهم إذا لم تخاطب مشاكلهم، إذ إن التركيز بالنسبة لهؤلاء ليس على التكنولوجيا بل على همومهم اليومية. تحدثت السيدة كارولين نياماي ــ كيسيا من كينيا حول مشروع يدعى أفريآفيا في كينيا ومشروع سيوا في الهند كمثالين على دور

التكنولوجيا في محاربة الفقر والمرض والأمية. لقد تمكنت تكنولوجيا المعلومات من تمكين المجتمعات المحلية في البحث عن وسائل تحسين مستوى الحياة والتنمية الاقتصادية.

بيتر سميث، مساعد المدير العام لليونسكو والمكلف بموضوع التربية، قال إن اليونسكو أطلقت مشروعا لمحاربة الأمية يعتمد منهج الهرم المقلوب. ففي المناطق التي يعوزها وجود معلمين متخصصين، تقوم المنظمة بتدريب أفراد ومسؤولي مجتمعات وتؤهلهم أن يصبحوا قادرين على تعليم الآخرين. يبدأ هؤلاء بممارسة تعليم الآخرين مقابل أجر وبالتالي يتم إيجاد بيئة مناسبة يتحمس فيها الكثيرون لمتابعة الدروس والتعليم دون حاجة لمغادرة القرى ومناطق السكن العادية.

الحاج قلاي، مدير الخدمات البريدية في تونس، تحدث عن مبادرة قامت بها مراكز البريد في تونس وذلك بتجهيزها بحواسيب تسهل النفاذ إلى الإنترنت لأجزاء كبيرة من السكان. كما أن البريد سهل الكثير من الإجراءات للمواطنين عن طريق الخدمات الألكترونية كالعمليات المصرفية والتحويلات المالية مما يسهل من إدارة الأنشطة الاقتصادية ويخفف على المواطنين.
وقد أنهى المشاركون في الندوة بالاتفاق على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخاصة الهاتف المحمول، قد ترك أثرا كبيرا على حياة الفقراء في كل أنحاء العالم.

انترنت الأشياء – الاتحاد الدولي للاتصالات يطلق تقريرا حول جيل جديد من التكنولوجيا

هل بإمكان الأجهزة الذكية أن تعمل كمساعد أو طباخ أو كاتب؟ هل سيأتي اليوم الذي تقول فيه للسيارة أريد أن أذهب إلى المكان كذا فلا تتردد وتأخذك إليه مباشرة؟ الخيال العلمي في هذا المجال على وشك أن يصبح حقائق علمية، كما قالت لارا سريفاستافا، رئيسة الفريق الذي أعد تقريرا صادرا عن الاتحاد الدولي للاتصالات تحت عنوان: "إنترنت الأشياء" وتم إطلاقه اليوم في ندوة على هامش القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة بتونس.

الوقت الذي كان فيه "الشيء شيئا قد ولى". هذا ما قاله الأستاذ نيكولاس نيغروبونتي من معهد ماستشوستس للتكنولوجيا (MIT). وأضاف أن الأشياء نفسها سيتم ربطها بواسطة التكنولوجيا وسيصبح لها شخصيات مميزة قادرة على القيام بأعمال شبكية نيابة عن الإنسان.

يرى تقرير " إنترنت الأشياء" أن هناك ثورة تكنولوجية قادمة تعتمد على مجموعة من التجارب الرائدة والخلاقة في عدد من الميادين المهمة وبالتحديد: متابعة الأشياء عن طريق موجات الراديو والتعرف عليها، الإحساس بالأشياء من خلال أجهزة استشعار تستشف التغييرات الجسمانية في البيئة، وقدرة الأشياء على التفكير وهذا يعني أن الأجسام تلك ستحتضن داخلها جهازا ذكيا يستطيع التفكير نيابة عن الإنسان.

وتقول سريفاستافا إن البشرية تقف الآن على أبواب مرحلة جديدة من الصناعات الدقيقة تتضمن أجهزة تحس بحاجاتنا اليومية وستقدم خدمات لا حصر لها للإنسانية. فالإنسان الآلي بدأ يقوم بخدمات بيتية تخفف عنا أعباء الحياة ويقدم خدمات جليلة لكبار السن والمعاقين، وأجهزة المتابعة عن طريق موجات الراديو تستطيع أن تحدد أماكن الأطفال وتعلم آباءهم عن أماكن وجودهم. كما أن البحث العلمي جار الآن لاستخدام الأجهزة الخلوية الدقيقة جدا لتشخيص وعلاج الأمراض بما فيها نقص المناعة البشرية/ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (أيدز).

بقي هناك مجموعة من المسائل التي تتعلق بالمسألة الأخلاقية والتي قد تعيق اعتماد هذا الجيل من الصناعات، كالحق في الخصوصية والخوف من التدخلات البيولوجية وغيرهما، مما يتطلب جهودا دولية كبرى لتقنين استعمال هذه الصناعات وتجنب آثارها السلبية من خلال إطار قانوني يتعامل مع الجانبين التقني والخلقي لهذا الجيل الجديد من ثورة الإنترنت.

<u>تشكيل المستقبل من خلال المعرفة</u>

استضافت اليوم منظمة التربية والعلم والثقافة (يونسكو) طاولة مستديرة حول موضوع "تشكيل المستقبل من خلال المعرفة". والهدف من النشاط ايجاد منبر لبحث آليات يمكن الانطلاق منها لبناء "مجتمعات المعرفة" العادلة والشاملة.

وقد تناول المشاركون في اللقاء مجموعة من القضايا من بينها أهمية تعزيز فرص النفاذ إلى المعلومات والمعارف، وتحديد المناهج التي تسهل إنشاء المعرفة وتطبيقها في أهداف إنمائية، كما أكد المشاركون على ضرورة تسخير المعرفة في خدمة التنمية المستدامة.

وقد تناولت المناقشات في اللقاء الدور الذي يلعبه النفاذ إلى المعرفة في التأثير على التنمية الاجتماعية وربما في توجيهها. وقد تطرق المشاركون إلى المبادئ الأربعة الرئيسية للمعرفة والتي أثارها المدير العام لليونسكو، كويتشرو ماتسورا، وهي: احترام حقوق الإنسان وخاصة حرية التعبير، الحق في النفاذ إلى المعلومات والمعارف لكل الناس، احترام التنوع الثقافي واللغوي وبناء القدرات والإمكانيات من خلال الحق المتساوي في النفاذ إلى التعليم الجيد. وقد أشار ممثل اليونسكو إلى تقرير أطلقته المنظمة أخيرا بمناسبة انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات وعنوانه: "نحو مجتمعات المعرفة" والذي يعكس التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعارف.

وأشار المتحدثون إلى أن الوصول إلى المعلومات لا يعني انتقال المجتمع بشكل آلي إلى المعرفة. فأي بحث لمسألة التكنولوجيا يجب أن يشمل المحتويات لأن الموضوعين متلازمان، فالإنسان لا يعيش فقط بالبنى التحتية. وشدد المشاركون على أهمية ألا يكون التعليم سلبيا (كبرامج التلفزة) بل حيويا وفعالا.

وأكد المشاركون على ضرورة تقنين المعارف وحمايتها وخاصة تلك القائمة على الخبرة والممارسات المحلية. كما شددوا على أهمية أن تعكس المحتويات التنوعات الثقافية واللغات المحلية وإعطاء أهمية خاصة للأميين، وبهذا، كما قال المشاركون، "نستطييع أن نضيّق ليس فقط الفجوة الرقمية بل والفجوة المعرفية".

الاتحاد الدولي للاتصالات يطلق مبادرة لمساعدة السكان الأصليين

تم اليوم التوقيع على "مذكرة تفاهم" بين الاتحاد الدولي للاتصالات ومجموعة الرقابة على الاتصالات الثقافية والسمعية البصرية (OCCAM) وأمة نافاهو من السكان الأصليين. وصرح جو شيرلي رئيس أمة نافاهو أنه سعيد لاتفاقية التعاون هذه والتي ستفضي إلى قيام أول موقع إنترنت شامل حول السكان الأصليين. ويهدف الموقع إلى توفير المعلومات وتقاسمها مع من يحتاجون إليها حول قيم وعادات وتقاليد وتاريخ ولغات وآمال أمم السكان الأصليين.

وتوصل ممثلو أمة نافاهو مع أوكام إلى اتفاقية تسمح بفتح مكاتب في منطقة وندو روك بولاية أريزونا حيث توجد مواقع أمة نافاهو. وصرح بييرباولو سابوريتو، رئيس أوكام أنه سعيد بالعمل مع الاتحاد الدولي للاتصالات وأمة نافاهو من أجل ربط كل الذين لا يملكون نفاذا إلى شبكة الإنترنت وخدمات تكنولوجيا المعلومات الأخرى. من جهته، قال نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، روبرتو بلويس، إنه يولي أهمية كبيرة لهذه الاتفاقية التي تخدم احتياجات السكان الأصليين وتستكشف الفرص التي تتيح لهم تنمية عادلة ومستمرة في ميدان الاتصالات.

المائدة المستديرة الثانية: عقبات أمام تطبيق " خطة عمل جنيف"

عقدت اليوم المائدة المستديرة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات حول الإنجازات والتحديات التي واجهتها "خطة عمل جنيف" أثناء تطبيقها. وأكد المشاركون على أن تنفيذ سياسات واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك تحرير وخصخصة إدارات الإتصالات ومزج التكنولوجيات المختلفة والاستفادة من الشراكات، لا يمكن أن تتبع نمطا واحدا.

وأكد المشاركون أن بإمكان كل دولة أن تطور استراتيجيتها الخاصة بها والحلول المناسبة لها والتي تعكس ميزاتها الخاصة والمصادر المتاحة أمامها.

إلا أن المتحدثين أجمعوا على أن عددا من التجارب المشتركة أثبتت فاعليتها لجميع الدول كالشراكة مع أكثر من طرف مستفيد والتعاون بين الجنوب والجنوب واستخدام المراكز المجتمعية والتي أثبتت جدواها في الكثير من البلدان بغض النظر عن مستواها من التنمية. وفي هذا المضمار أشار ممثل المجتمع المدني في اللقاء إلى أهمية تشجيع الحكومات والمنظمات الدولية على تعزيز دور المجتمع المدني في الأنشطة التي ستلي قمة تونس وتشجيعها كذلك على ضم الجماعات ذات الحاجات الخاصة، كالمعاقين، إلى تلك النشاطات.

ومن التحديات التي ذكرها المشاركون في إيجاد مجتمع المعلومات الحقيقي والشامل مسألة تشغيل البنى التحتية وزيادة النفاذ والإمكانيات المالية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفر مصادر التمويل لتنفيذ الخطط الوطنية. وأكد المشاركون أن استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزيد فاعليتها عندما تقترب من خطط التنمية الوطنية في مجالات الصحة والتعليم والبحث العلمي والتجارة.

وشدد المشاركون على أهمية أن تلعب منظومة الأمم المتحدة، بما فيها الاتحاد الدولي للاتصالات، دورا رئيسيا في التسهيل والتنسيق لتنفيذ خطة عمل تونس والدفع باتجاه ترجمة الكلام إلى عمل.

وقد شارك في المائدة المستديرة رؤساء ووزراء من عشر دول هي الأرجنتين وكوبا وجامايكا وليسوثو والمكسيك وباكستان وجمهورية غينيا وسوازيلاند وسويسرا وتايلاند، بالإضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا و ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وعدد من ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني.

<u>ندوة الاتحاد الدولي للاتصالات للهيئات المنظمة</u>

عقد الاتحاد الدولي للاتصالات الندوة العالمية السادسة للهيئات المنظمة في مدينة الحمامات بتونس في بداية هذا الأسبوع. وقال المشاركون في الندوة إن الهيئات التنظيمية وصانعي السياسة يسعون إلى ضمان أن يستطيع كل مواطني العالم أن ينفذوا إلى خدمات الاتصالات ذات النطاق العريض وبأسعار معقولة. وأكدوا على أن التكنولوجيا الخاصة بذلك وأنماط الأعمال متوفرة لتحويل ذلك الهدف إلى واقع.

وأشارت الندوة العالمية للهيئات المنظمة إلى التعرف على إطار تنظيمي بحيث يتم تكييف قواعد التنظيم لتفتح الأبواب أمام الجهات المزودة، سواء على نطاق واسع أو ضيق، لخدمات الاتصال ذات النطاق العريض.